على الظرف والحال معا كما مر في قوله الا ان يوذن لكم غير ناظرين ولا يصح
ان ينتصب عن اخذوا لان ما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها و قيل في قليلا
هو منصوب على الحال ايضا ومعناه لا يجاورونك الا اقلاء اذلاء ملعونين
فان قلت ما موقع لا يجاورونك قلت لا يجاورونك عطف على
لنغرينك لانه يجوز ان يجاب به القسم الا ترى الى صحة قولك لئن لم ينتهوا لا
يجاورونك فان قلت اما كان من حق لا يجاورونك ان يعطف بالفاء وان
يقال لنغرينك بهم فلا يجاورونك قلت لو جعل الثاني مسببا عن الاول
لكان الامر كما قلت ولكنه جعل جوابا اخر للقسم معطوفا على الاول وانما عطف
بثم لان الجلاء عن الاوطان كان اعظم عليهم واعظم من جميع ما اصيبوا به فتراخت
حاله عن حال المعطوف عليه سنة الله في موضع مصدر مؤكد اي سن
الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا في الذين نافقوا
الانبياء ان يقتلوا حيثما ثقفوا وعن مقاتل يعني كما قتل اهل بدر واسروا
يسالك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة
تكون قريبا كان المشركون يسالون رسول الله عن وقت قيام الساعة استعجالا
على سبيل الهزء واليهود يسالونه امتحانا لان الله تعالى عمى وقتها في التوراة
وفي كل كتاب فامر رسول الله ان يجيبهم بانه علم قد استاثر الله به ولم يطلع
عليه ملكا ولا نبيا ثم بين لرسوله انها قريبة الوقوع تهديدا للمستعجلين واسكاتا
للمتعنتين قريبا شيئا قريبا او لان الساعة في معنى اليوم او في زمان قريب
ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا
ولا نصيرا يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا
الرسولا وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا
السعير النار المسعورة الشديدة الاتقاد وقرئ تقلب على البناء للمفعول
وتقلب بمعنى تتقلب ونقلب اي نقلب نحن وتقلب على ان الفعل للسعير
ومعنى تقليبها تصريفها في الجهات كما ترى البضعة تدور في القدر اذا
غلت فترامى بها الغليان من جهة الى جهة او تغييرها عن احوالها وتحويلها
عن هيئاتها او طرحها في النار مقلوبين منكوسين وخصت الوجوه بالذكر لان
الوجه اكرم موضع على الانسان من جسده ويجوز ان يكون الوجه عبارة
عن الجملة وناصب الظرف يقولون او محذوف وهو اذكر واذا نصب
بالمحذوف كان يقولون حالا وقرئ سادتنا وساداتنا وهم رؤساء
الكفر الذين لقنوهم الكفر وزينوه لهم يقال ضل السبيل واضله اياه
وزيادة الالف لاطلاق الصوت جعلت فواصل الاي كقوافي الشعر وفائدتها
الوقف والدلالة على ان الكلام قد انقطع وان ما بعده مستانف ربنا اتهم ضعفين
من العذاب والعنهم لعنا كبيرا وقرئ كثيرا تكثيرا لاعداد اللعائن وكبيرا
ليدل على اشد اللعن واعظمه ضعفين ضعفا لضلالهم وضعفا لاضلالهم
يعترفون ويستغيثون ويتمنون ولا ينفعهم شيء من ذلك يا ايها الذين
امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى قيل نزلت في شان زيد وزينب
وما سمع فيه من قالة بعض الناس وقيل في اذى موسى عليه السلام
هو حديث المومسة التي ارادها قارون على قذفه بنفسها وقيل
اتهامهم اياه بقتل هارون وكان قد خرج معه الى الجبل فمات هناك
فحملته الملائكة ومروا به عليهم ميتا وبصروه حتى عرفوا انه غير مقتول
وقيل احياه الله فاخبرهم ببراءة موسى وقيل قرفوه بعيب

...ا اكتسبوا بغير جناية واستحقاق للاذى وقيل نزلت في ناس
...نا فقين يوذون عليا رضي الله عنه ويسمعونه وقيل في الذين
...على عايشة وقيل في زناة كانوا يتبعون النساء وهن كارهات وعن
...يل لا يحل لك ان تؤذي كلبا او خنزيرا بغير حق فكيف وكان ابن عون
...ي الحوانيت الا من اهل الذمة لما فيه من الروعة عند كر الحول
...النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن من
...بيبهن الجلباب ثوب واسع اوسع من الخمار ودون الرداء تلويه المراة على
...وتبقي منه ما ترسله على صدرها وعن ابن عباس الرداء الذي يستر
...وق الى اسفل وقيل الملحفة وكل ما يتستر به من كساء او غيره قال
...بيد مجلبب من سواد الليل جلبابا ومعنى يدنين
...من جلابيبهن يرخينها عليهن ويغطين بها وجوههن واعطافهن يقال
...ل الثوب عن وجه المراة ادني ثوبك على وجهك وذلك ان النساء كن
...ل الاسلام على هجيراهن في الجاهلية متبذلات تبرز المراة في درع وخمار
...ل بين الحرة والامة وكان الفتيان واهل الشطارة يتعرضون اذا خرجن
...الى مقاضي حوائجهن في النخيل والغيطان للاماء وربما تعرضوا للحرة بعلة
...يقولون حسبناها امة فامرن ان يخالفن بزيهن عن زي الاماء بلبس
...دية والملاحف وستر الرؤوس والوجوه ليحتشمن ويهبن فلا يطمع
...طامع وذلك قوله ذلك ادنى ان يعرفن اي اولى واجدر بان يعرفن
...وذين فلا يتعرض لهن ولا يلقين ما يكرهن فان قلت ما معنى
...لابيبهن قلت هو للتبعيض الا ان معنى التبعيض محتمل وجهين
...هما ان يتجلببن ببعض ما لهن والمراد ان لا تكون المراة متبذلة في درع
...كالامة والماهنة ولها جلبابان فصاعدا في بيتها والثاني ان
...لمراة ببعض جلبابها وفضله على وجهها تتقنع حتى تتميز من الامة
...بن سيرين سالت عبيدة السلماني عن ذلك فقال ان تضع رداءها
...الحاجب ثم تديره حتى تضعه على انفها وعن السدي ان تغطي احدى
...يا ووجهها والشق الاخر الا العين وعن الكسائي يتقنعن بملاحفهن
...ممة عليهن اراد بالانضمام معنى الادناء وكان الله غفورا لما سلف
...من التفريط مع التوبة لان هذا مما يمكن معرفته بالعقل رحيما لئن لم
...المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك
...ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا الذين في قلوبهم مرض قوم كان فيهم
...ف ايمان وقلة ثبات عليه وقيل هم الزناة واهل الفجور من قوله
...فيطمع الذي في قلبه مرض والمرجفون ناس كانوا يرجفون باخبار السوء
...ايا رسول الله فيقولون هزموا وقتلوا وجرى عليهم كيت وكيت
...ون بذلك قلوب المومنين يقال ارجف بكذا اذا اخبر به على غير حقيقة
...خبرا متزلزلا غير ثابت من الرجفة وهي الزلزلة والمعنى لئن لم ينته
...فقون عن عداوتهم وكيدهم والفسقة عن فجورهم والمرجفون عما يولفون
...خبار السوء لنامرنك بان تفعل بهم الافاعيل التي تسوءهم وتنوءهم ثم بان
...رهم الى طلب الجلاء عن المدينة وان لا يساكنوك فيها الا زمنا قليلا
...ير تحلون ويتلقطون انفسهم وعيالاتهم فسمي ذلك اغراء وهو
...ش على سبيل المجاز ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا ملعونين
...ب على الشتم او الحال اي لا يجاورونك الا ملعونين دخل حرف الاستثناء

على

Copyright ... King